

الغيبة

[319] 6 - أخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن رواه،
عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي [عبد الله] جعفر [بن محمد] (عليهما السلام) أنه
قال: " كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم (عليه السلام) الفساطيط في مسجد كوفان، ثم يخرج
إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد ". 7 - أخبرنا محمد بن همام قال:
حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أبو طاهر الوراق، قال: حدثني عثمان بن عيسى،
عن أبي الصباح الكناني، قال: " كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه شيخ وقال:
قد عقني ولدي وجفاني [إخواني]، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أو ما علمت أن للحق
دولة، وللباطل دولة كلاهما دليل في دولة صاحبه [فمن أصابته رفاهية الباطل (1) اقتصر منه
في دولة الحق] ". 8 - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هودة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم
بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثني عبد الله بن حماد الانصاري، عن محمد بن جعفر ابن محمد
(عليهما السلام) عن أبيه (عليه السلام) قال: " إذا قام القائم بعث في أقاليم الارض، في كل
إقليم رجلا، يقول: عهدك في كفك (2) فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه (3) ولا تعرف القضاء فيه
فانظر إلى كفك واعمل بما فيها، قال: ويبعث جندا إلى القسطنطينية، فإذا بلغوا الخليج
كتبوا على أقدامهم شيئا ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء،
قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو ؟ ! فعند ذلك
_____ (1) في بعض النسخ " فمن أصابته دولة الباطل
اقتصر منه في دولة الحق " وكأنه من تصرف النساخ، وفي بعضها " فمن أصابته ذحلة الباطل
اقتصر منه في دولة الحق " والذحلة - بالفتح ثم السكون -: الثار، وقيل: العداوة والحقد،
وقيل: طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة أوتيت اليك، وما في الصلب واضح المراد،
ولعل الكلمة في الاصل غير مقروءة فنشأ الاختلاف من ذلك. (2) في بعض النسخ " في كنفك "
ههنا وفي ما يأتي. (3) في بعض النسخ " ورد عليك مالا تفهمه ". (*)